

## العنف المدرسي لدى المراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والفيزيائية

[١٠]

مي عبد المنعم عبد الفتاح<sup>(١)</sup> - أسماء محمد محمود السريسي<sup>(٢)</sup>سحر فتحي محمود مبروك<sup>(٣)</sup>

(١) باحثة بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية الدراسات العليا  
للطفولة، جامعة عين شمس (٣) المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببناها، جامعة بنها

### المستخلص

هدف الدراسة الحالية إلى التعرف على بعض المتغيرات البيئية والفيزيائية وعلاقتها بظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره أكثر المناهج ملائمة لأهداف هذه الدراسة للتحقق من الفروض الوصفية المتعلقة بالعنف المدرسي لدى المراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والفيزيائية، ولقد حصرنا عينة الدراسة في مجتمع الدراسة المتمثل في: مدرسة الشرييني الإعدادية بنين بمنيا القمح بمحافظة الشرقية، ومدرسة الألفي الإعدادية بنين بمنيا القمح بمحافظة الشرقية، ومدرسة ٦ أكتوبر الإعدادية بنين بكوم حلين بمحافظة الشرقية، والمدرسة الرياضية الإعدادية بنين بمنيا القمح بمحافظة الشرقية، وتكونت عينة الدراسة الوصفية من (٢٠٠) تلميذ من تلاميذ المرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم ما بين (١١-١٤) عاماً بمتوسط حسابي (١٣,٢)، وتم اختيارهم من المدارس الإعدادية ممن يدرسون في الصف الثاني الإعدادي وهم من ذوي سلوك العنف ويبلغ عددهم (٢٠٠) تلميذ، واستخدم الباحثون مقياس العنف المدرسي (إعداد الباحثون)، ومقياس المناخ البيئي والفيزيقي للمراهقين (إعداد الباحثون)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور (إعداد: محمد محمد بيومي خليل ٢٠٠٠)، واستخدم الباحثون الأساليب الإحصائية معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات الدراسة، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط (بيرسون) وذلك للتعرف على طبيعة العلاقة بين خصائص الشخصية، المناخ البيئي والفيزيقي، المستوى الاجتماعي، المستوى الثقافي، والمستوى الاقتصادي لعينة الدراسة، واختبار T.Test لتبين دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود ارتباط دال إحصائياً بين سلوك العنف المدرسي لدى تلميذ المرحلة الإعدادية والعوامل البيئية (المناخ المدرسي). وجود ارتباط دال إحصائياً بين سلوك العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والعوامل الفيزيائية (المناخ الأسري).

وجود ارتباط دال إحصائياً بين سلوك العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والمهني. وتوصي الدراسة: دعوة الأهالي إلى تثقيف أبنائهم إلى ثقافة الحوار سواء في المدرسة أو داخل الأسرة أو من خلال المجتمع. والإكثار من الندوات التربوية وبحضور المختصين الاجتماعيين لشرح مساوئ العنف ومخاطره على الفرد والمجتمع ككل. وتحويل البيئة المدرسية من خلال المحتوى المنهجي إلى بيئة مريحة أو آمنة تشجعها على العطاء والإبداع وروح التعاون والمحبة بين أفرادها وحب العلم.

### مقدمة

يعد العنف مشكلة متعددة الأبعاد فهي تتضمن أبعاداً تربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية ولقد لفتت أنظار علماء النفس والمهتمين بالتربية والتعليم وعلماء الاجتماع فدرسوا أبعادها وأسبابها والعوامل المؤدية إليها، وفي الآونة الأخيرة تفتت ظاهرة العنف في مجتمعاتنا العربية بصورة واضحة لاسيما في المؤسسات التعليمية من قبل أفراد من التلاميذ وهو ما أوضحتها الدراسات (محمد مصطفى، ٢٠٠١).

تعد ظاهرة العنف المدرسي من بين المشاكل العويصة التي أصبحت تعانيتها منظومتنا التربوية، الأمر الذي لطالما أسفر عن ارتكاب مجموعة من الجرائم في حق تلاميذ، وأساتذة أيضاً؛ مما يدفعنا إلى التساؤل عن أسباب ظهور هذه الآفة الخطيرة التي لا زالت تهدد مناعة الجسم التربوي الدولي والوطني. (عصام الفقهاء، ٢٠٠١)

إن الاهتمام والالتفات إلى ظاهرة العنف كان نتيجة تطور وعي عام في مطلع القرن العشرين بما يتعلق بالطفولة، خاصة بعدما تطورت نظريات علم النفس المختلفة التي أخذت تفسر لنا سلوكيات الإنسان على ضوء مرحلة الطفولة المبكرة وأهميتها بتكوين ذات الفرد وتأثيرها على حياته فيما بعد، وضرورة توفير الأجواء الحياتية المناسبة لينمو الأطفال نمواً جسدياً ونفسياً سليماً ومتكاملاً. كما ترافق مع نشوء العديد من المؤسسات والحركات التي تدافع عن حقوق الإنسان وحقوق الأطفال بشكل خاص، وقيام الأمم المتحدة بصياغة اتفاقيات عالمية تهتم بحقوق الإنسان عامة وحقوق الطفل خاصة، فاتفاقية حقوق الطفل تنص بشكل واضح وصريح بضرورة حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف التي قد يتعرضون لها (المادة ٣٢، اتفاقية حقوق الطفل) وهذا يشير إلى بداية الاهتمام بالطفل على

أنه إنسان له كيان وحقوق بحد ذاته وليس تابع أو ملكية لأحد مثل العائلة (عامر بن شايح، ٢٠٠٤)

ومن وجهة نظر الباحثون تتضح المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة بشقيها النظري والميداني في البحث الحالي عن الدور الذي تلعبه المتغيرات الفيزيائية (الظروف البيئية المحيطة: ظروف مناخية، وظروف معيشية ومكانية)، والمتغيرات البيئية (التنشئة الاجتماعية، المعاملة الوالدية، البيئة المنزلية، البيئة المدرسية)، أي أن الخصائص البيئية لدى التلميذ تتمثل في كل من (العمر، عدد أفراد الأسرة، ترتيب الطفل في الأسرة، تعليم الوالدين، علاقة الطفل بأسرته، مهنة الوالدين، المستوى الاجتماعي للأسرة، الحي والسكن، توافر أنشطة للتلميذ في المدرسة من مسابقات ورحلات وحفلات وأنشطة رياضية وثقافية، عدد التلاميذ في حجرة الدراسة، المناخ المدرسي، خصائص حجرة الدراسة، معاملة المعلمين، ... الخ).

### مشكلة الدراسة

تسجل ظواهر العنف المدرسي بحددة في مؤسساتنا التربوية إذا تبقى الظروف الاجتماعية من أهم الدوافع التي تدفع الطلبة لممارسة العنف في المدرسة بسبب ضعف المستوى الاجتماعي والمهني للأسرة وظروف الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي والإحباط، كل هذه العوامل وغيرها تجعل هؤلاء الطلبة عرضة للاضطرابات وغير متوافقين فتعزز لديهم عوامل التوتر ويكون رد فعلهم عنيفاً في حالة الإحساس بالإذلال أو المهانة من قبل الآخرين. لذلك من الضروري دراسة العنف المدرسي الذي يمارس في المدارس والذي من أسبابه الطلبة والمدرسون والأسرة (عصام الفقهاء، ٢٠٠١).

تمثل المدرسة أهمية كبرى في حياة التلاميذ، فهي مؤسسة تربوية اجتماعية رسمية، لها دورها في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد كما سبق بيانه، ولكنها قد تخفق في أداء هذا الدور لأسباب متعددة، وقد عانى الكثير من المجتمعات من ظاهرة العنف المدرسي، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يتغيب ٨% من التلاميذ عن مدارسهم شهرياً بسبب الخوف من تعرضهم للعنف من قبل التلاميذ الآخرين، كما يتعرض للعنف أكثر من ربع مليون تلميذ شهرياً، ويواجه ١٢٥٠٠٠ معلم تهديدات باستخدام العنف، كما أن ٦٠% من طلبة المرحلة الثانوية يملكون

أسلحة، وفي مصر ونظراً لوجود عوامل - وسوف نذكرها بالتفصيل لاحقاً - انتشار العنف في المدارس، وجود أنماط متعددة للعنف في المدارس، ويتضح ارتباط المدرسة بالعنف من خلال تأثيرها البالغ في شخصية الحدث من ناحية، ومن حيث تأثيرها في البيئة المحيطة به من ناحية أخرى، فالمدرسة تعد مؤسسة تربية اجتماعية، ولكنها قد تفشل في تحقيق وظائفها، وقد يرجع ذلك إلى عوامل متعددة، منها ما يتعلق بالحدث نفسه، ومنها ما يتعلق بزملائه، ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها، أو ما يتعلق بالنظام المدرسي بصفة عامة (فهد علي عبد العزيز، ٢٠٠٥)، من وجهة نظر الباحثون تتضح المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة بشقيها النظري والميداني في البحث عن الدور الذي تلعبه المتغيرات الفيزيائية (المناخ الأسري)، والمتغيرات البيئية (المناخ المدرسي)، أي أن الخصائص البيئية الفيزيائية لدى التلميذ تتمثل في كل من (العمر، عدد أفراد الأسرة، ترتيب الطفل في الأسرة، تعليم الوالدين، علاقة الطفل بأسرته، مهنة الوالدين، المستوى الاجتماعي للأسرة، الحي والسكن، توافر أنشطة للتلميذ في المدرسة من مسابقات ورحلات وحفلات وأنشطة رياضية وثقافية، عدد التلاميذ في حجرة الدراسة، المناخ المدرسي، خصائص حجرة الدراسة، معاملة المعلمين،... الخ). في ضوء ما سبق يمكن تحديد أسئلة البحث في الأسئلة الآتية:

### أسئلة البحث

- ١- ما مدى وجود علاقة بين سلوك العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والعوامل البيئية؟
- ٢- ما مدى وجود علاقة بين سلوك العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والعوامل الفيزيائية؟

## أهمية الدراسة

### الأهمية النظرية:

- 1- تتبع أهمية هذه الدراسة من خلال بحثها لظاهرة سلوكية تزداد معدلاتها في الآونة الأخيرة وهي ظاهرة العنف المدرسي، وبالأخص لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والتعليم الأساسي تمثل بداية حقيقية لمرحلة المراهقة.
- 2- تعد هذه الدراسة الحالية محاولة لمعرفة بعض المتغيرات البيئية والفيزيائية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

### الأهمية التطبيقية:

- 1- مساعدة القائمين بالعملية التربوية والتعليمية والمربين والمعلمين في التعرف على خصائص المميّزة لذوي سلوك العنف، ومن ثم كيفية تعديل وتقويم سلوك العنف، ومن ثم تعلم أساليب جديدة للتعامل مع العنف المدرسي.
- 2- تسعى هذه الدراسة إلى التأكيد على أهمية الاكتشاف المبكر لسلوك العنف المدرسي ومن ثم توعية التلاميذ والآباء والأمهات والمعلمين والقائمين على سير العملية التعليمية بأخطار مثل هذه السلوكيات وتأثيراتها المستقبلية، ومن ثم وضع الخطط لكيفية مواجهتها في وقت مبكر داخل المجال المدرسي والتعليمي ككل.
- 3- ستسهم الدراسة في إعطاء المعلمين والأخصائيين النفسيين في المدارس على حد سواء بعض المؤشرات التي تعينهم وتساعد في وضع الخطط والآليات والبرامج التربوية والنفسية والبرامج الوقائية والعلاجية التي تساعد في الحد من تأثير هذا السلوك السلبي.

## اهداف الدراسة

- هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على بعض المتغيرات البيئية والفيزيائية وعلاقتها بظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال الأهداف التالية:
1. التعرف على العلاقة بين سلوك العنف المدرسي وبين العلاقات الأسرية والتماسك الأسري والصراع الأسري وحرية التعبير عن المشاعر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢. التعرف على العلاقة بين سلوك العنف المدرسي والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٣. التعرف على العلاقة بين سلوك العنف المدرسي والعلاقة بين الأقران لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٤. التعرف على العلاقة بين سلوك العنف المدرسي والبيئة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٥. التعرف على العلاقة بين سلوك العنف المدرسي والعنف في وسائل الإعلام وتأثيرها على تلاميذ المرحلة الإعدادية.

### فروض الدراسة

- ١- يوجد علاقة ارتباطية بين سلوك العنف المدرسي لدى تلميذ المرحلة الإعدادية والعوامل البيئية (المناخ المدرسي).
- ٢- يوجد علاقة ارتباطية بين سلوك العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والعوامل الفيزيائية (المناخ الأسري).
- ٣- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سلوك العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والمهني.

### مصطلحات الدراسة

تحدد مصطلحات الدراسة الحالية في أربع مصطلحات أساسية يمكن تعريفها إجرائياً على النحو التالي:

**العنف المدرسي:** هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف يتمثل في تلميذ المرحلة الإعدادية بهدف استغلال طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية بهدف إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية للتلميذ أو المحيطين به. (أحمد زايد، ٢٠٠٣)

**المتغيرات البيئية المدرسية:** هي مجموعة المتغيرات المدرسية المحيطة بتلاميذ المرحلة الإعدادية والتي تؤثر على سلوكياتهم إيجاباً أو سلباً، مثل الإدارة المدرسية، معاملة المعلمين للتلميذ، والمناهج الدراسية... الخ. (أميمة جادو، ٢٠٠٥)

**البيئة الفيزيائية:** هي النطاق المحيط بالتلميذ وتشمل عدة جوانب منها: العمر، عدد أفراد الأسرة، ترتيب الطفل في الأسرة، الحي والسكن، توافر أنشطة للتلميذ في المدرسة ... الخ. (سميحة نصر، ٢٠٠٢)

**المراهقين:** ويقصد بهم التلاميذ ذوي سلوك العنف المدرسي وتتراوح أعمارهم من ١٢ عام إلى ١٤ عاماً.

### دراسات سابقة

يمكن أن نعرض الدراسات السابقة عن طريق عرض مجموعة من الدراسات التي تناولت العنف المدرسي لدى المراهقين وعلاقته بالمتغيرات البيئية والفيزيائية:

(١) **دراسة (محمد توفيق سلام، ٢٠٠١)** هدفت الدراسة إلى رصد واقع العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر، والعوامل المجتمعية، والأسباب المؤدية إلى عنفهم من خلال الأدبيات المتعلقة بالموضوع وقد أشار في دراسته إلى بعض جهود بعض الدول في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلبة. قدم الباحث تصوراً مقترحاً للتصدي لظاهرة العنف والحد منها، وقد تمثل هذا التصور فيما عرّفه الباحث بآليات مواجهة العنف المدرسي والتي تمثلت في فلسفة تقوم على تضافر الجهود المجتمعية للمؤسسات المختلفة في المجتمع، واختيار العناصر القيادية الجيدة والحازمة لإدارة المدرسة وتفعل دورهم التربوي في حل المشكلات السلوكية للطلاب والاهتمام بعملية الإرشاد والتوجيه التربوي.

(٢) **دراسة (ريمون فخري منير، ٢٠٠٢م)** وهدفت إلى تقصي علاقة السلوك العدواني ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية والكشف عن العوامل المرتبطة بالسلوك العدواني وكل من الاتجاهات الوالدية والذكاء والتكيف الشخصي والاجتماعي وترتيب الطفل بين اخوته وحجم الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين. وقد

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الذكاء والسلوك العدواني، أي أنه لا توجد فروق بين الأطفال بالسلوك العدواني عدم وجود فروق بين الأطفال في السلوك العدواني تعزي للمستوى التعليمي للوالدين وحجم الأسرة والترتيب الولادي.

**٣) دراسة (عمرو محمد العربي، ٢٠٠٣) وهدفت إلى التعرف على الآثار التربوية المترتبة على بث بعض موضوعات العنف في التلفزيون. توصلت الدراسة إلى أن العنف في برامج التلفزيون له تأثير كبير على جمهور المشاهدين ولا سيما الأطفال، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة الحضرية والعينة الريفية حول عبارات ومحاور الآثار التربوية المترتبة على بث برامج بها عنف في التلفزيون لصالح العينة الحضرية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الذكور وعينة الإناث حول عبارات ومحاور الآثار التربوية المترتبة على بث برامج بها عنف في التلفزيون.**

**٤) دراسة (محمد مندوه سالم، ٢٠٠٣) هدفت إلى الكشف عن ديناميات شخصيات هؤلاء الطلاب، وتشخيص بعض اضطراباتهم الشخصية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي السلوك العنيف والعادين نتيجة الشعور بإحباط الطفولة لصالح الطلاب ذوي السلوك العنيف. إلا أن هذه الدراسة لم توضح ما هي ديناميات السلوك العنيف لدى الطلاب.**

**٥) دراسة (الحسين ماشير، ٢٠٠٤) درست هذه الدراسة الخصائص السلوكية العنيفة الخاصة بالقبائل التي ينتمي إليها الذكور في المدارس الثانوية بالكويت. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين أعمار الطلاب والعنف المدرسي.**

**٦) دراسة (نيرمين محمد أحمد عبد الهادي، ٢٠٠٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة السلوك العدواني ببعض العمليات الأسرية اللاسوية (التعمية، كبش الفداء، الأنانية) وبعض أساليب التنشئة الوالدية (الإهمال، القسوة، بث القلق والشعور بالذنب، والتعرف على العلاقة بين السلوك العدواني وبعض السمات (تأكيد الذات، الاتجاه نحو الإنجاز، السلوك العملي الاستغلالي، الميل على الإثارة) وتأثير كل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والنوع (ذكر - أنثى) على العدوان لديهم. وتوصلت نتائج**



الدراسة إلى توصلت الدراسة على أن هناك علاقة ارتباطية بين العمليات الأسرية اللاسوية والسلوك العدواني لدى الطلاب، كما أن هناك علاقة طردية بين تدني المستوى الاجتماعي والاقتصادي وسلوك العنف لدى الطلاب.

٧) **دراسة (حمادة عبد السلام أحمد، ٢٠٠٥)** هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات والنظريات المفسرة للعنف في مدارس التعليم الثانوي بالولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن السبب المباشر في ظاهرة انتشار العنف في مدارس التعليم الثانوي يرجع إلى عوامل البيئة الداخلية، سوء التنشئة الاجتماعية، النزاع والشقاق بين الوالدين، سوء معاملة الوالدين للأبناء، غياب أحد الوالدين، الفساد الخلفي في محيط الأسرة، الجهل بالتربية الجنسية الصحيحة، البطالة وسوء الحالة الاقتصادية، إهمال الوالدين دوره في رعاية الأسرة.

٨) **دراسة (محمد محمد يونس، ٢٠٠٦)** هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم العنف المدرسي، وطبيعة العنف المدرس معرباً أو أشكاله، وتحليل أبعاد هذه المشكلة للتعرف على أسبابها وعوامل الخطر الكامنة فيه، ودراسة موقف وزارة التربية والتعليم من ظاهرة العنف المدرسي إيجاباً وسلباً من خلال القرارات الوزارية والمداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي، بالإضافة إلى التعرف على أهم التصورات المقترحة لمواجهة العنف المدرسي. وتوصلت الدراسة إلى أن المناهج المدرسية أحد أهم العوامل المسببة للعنف المدرسي وكذلك ضغط القرارات الوزارية أو عدم تطبيقها للحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

٩) **دراسة (حافظ السيد علي، ٢٠٠٦)** استهدفت الدراسة وضع برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات. وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في السلوك العدواني وهي أن في السلوك المادي والسلبي وكان الفارق لصالح الذكور وفي العدوان اللفظي والسلوك السوي توجد فروق لصالح الإناث يوجد ارتباط بين الازدحام داخل الفصل بالعدوان المادي واللفظي بأنها لا ترتبط بالعدوان السلبي والسلوك السوي لا توجد علاقة بين الترتيب اولادي وأشكال السلوك العدواني.

- تعقيب على الدراسات السابقة:** ساهم استعراض الباحثون للدراسات السابقة في مساعدتها على تحديد النقطة التي ستبدأ منها في البرنامج الحالي للدراسة:
- ورد في جميع الدراسات أو الغالبية على التعرض للإيذاء من أحد الوالدين أو من كليهما. وأن التدخل المتكرر أثناء الطفولة ومرحلة المدرسة عند وجود سلوك العنف ووضع حل لمواجهة هذا السلوك يؤدي إلى نتائج جيدة في التقليل من هذه الظاهرة.
  - وقد أشارت إلى أن تحقيق الخصوصية من العوامل البيئية الفيزيائية الهامة التي تعتبر من المتغيرات البيئية التي لها علاقة مباشرة بالظاهرة العنف بشكل عام حيث أن التصميم العمراني يمثل القاعدة الأولى في تحقيق الخصوصية وأن المناطق التي تعاني من عدم تحقيق الخصوصية البصرية والسمعية غالباً ما تعاني من عدم التوافق وضعف الروابط الاجتماعية بين أفرادها.
  - واتفقت معظم الدراسات أيضاً على أن دور المدرسة لا يقتصر فقط على تلقي الخبرات والتعليم بل أنها تقوم بدور بالغ الأهمية في تشكيل سلوك وشخصية التلاميذ وإنماء مهاراتهم وتنمية العلاقات الاجتماعية بينهم والاستمتاع بالمدرسة كمكان لتنمية الاتجاهات البناءة والإحساس بالقيمة الشخصية، هذا إلى جانب أنها تمثل مصدراً للضغط وذلك في حالة الازدحام وضعف الإمكانيات وعدم توافر حجرات الأنشطة وفناء مناسب وانخفاض مستوى الفصول والحمامات والإضاءة والتهوية وارتفاع مستوى الضوضاء.

### الإطار النظري للدراسة

**مفهوم العنف:** فيعرف العنف بأنه سلوك إيذائي قوامه إنكار الآخرين كقيمة ماثلة لنا أو للنحن، كقيمة تستحق الحياة والاحترام، ومرتكزة على استبعاد الآخر، إما بالحط من قيمته أو تحويله إلى تابع أو بنفيه خارج الساحة أو بتصفيته معنوياً أو جسدياً. ويعرف أيضاً بأنه (سلوك أو فعل يتسم بالعنفية يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية بهدف إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة). (نبيل راغب، ٢٠٠٣، ص ٦٤)

**مفهوم المراهقة:** "الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي"، ولكنه ليس النضج نفسه؛ لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى ١٠ سنوات. (ناصر الشافعي، ص ١٥)

**مفهوم العنف المدرسي:** يرى (مصطفى محمد علي، ٢٠١٥) أن المقصود منه ما يجري في بعض المدارس من ممارسات سلوكية يقوم بها التلاميذ والتلميذات والمعلمون والمعلمات نتيجة الغضب وتزايد الانفعال ويترتب عن ذلك استخدام اللكم والضرب باستعمال الآلات الحادة والعصي وأحياناً بالسلاح.

**مفهوم البيئة الفيزيائية:** تمثل البيئة الفيزيائية الإطار الذي يتم فيه التعلم وهي من الأمور المهمة في زيادة الفاعلية، ويعبر عنها باستجابة التلميذ اللفظية التي تعبر عن مجموع تقديراته وإدراكاته للخصائص الفيزيائية (المادية) من ازدحام وضوضاء وموقع الجلوس داخل الصف، والتي يتكون منها الموقف التعليمي داخل الصف. (فهد علي عبد العزيز، ٢٠٠٥)

#### **النظريات المفسرة للعنف:**

**نظرية الضغط البيئي:** وهذه النظرية ترى أن الضغوط البيئية المختلفة سواء كانت ازدحام أو ضوضاء أو تلوث وخلافه من ضغوط البيئية الفيزيائية، فهذه الضغوط إذا زادت عن مقدار قدرة الإنسان على التحمل سوف تؤدي إلى انفجار الإنسان وقيامه بأعمال العنف، بمعنى أن الإنسان الذي يعيش في بيئة تعاني من مشكلات بيئية عديدة مثل إسكان المناطق العشوائية والمختلفة التي تعاني من الازدحام وسوء حالة المسكن ونقص الخصوصية ونقص الخدمات والمرافق هذه البيئة تدفع الإنسان دفعا للعنف ومن الطبيعي أن يواجه هذا العنف للضعفاء وفي مقدمتهم النساء والأطفال. (طريف شوقي، ٢٠٠٣، ص ٤١)

**نظرية الموارد الاجتماعية:** وهذه النظرية ترى أن الصراع بين البشر يزداد مع زيادة عدد السكان بمعدل أكبر من معدل تزايد الموارد البيئية ومن هنا يحتم الصراع والتنافس بين البشر حول الموارد المحدودة ويتحول إلى عنف ومن ثم يمكن النظر لمشكلة تزايد السكان نتيجة تزايد

اليد في أي بلد موارده محدودة فتسبب ظهور العنف نتيجة للصراع حول الموارد المحدودة. (عباس إبراهيم، ١٩٩٧، ص ٤٣)

**نظرية الإحباط:** وتتص هذه النظرية على أن البيئة التي تتسبب في الإحباط للفرد تدفعه نحو العنف، بمعنى أن البيئة المحيطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه دفعاً نحو العنف ومثال ذلك نجد أن البيئة المحيطة ببعض الشباب لا تساعده على توفير العمل المناسب أو الدخل المناسب أو المسكن وبناء الأسرة ونتيجة لكل هذه الإحباطات فمن الطبيعي أن نجد اندفاع عدد من الشباب نحو العنف بوجه عام وبوجه خاص نحو المرأة والطفل بوصفهما الفئات الأضعف. (خليل قطب، ١٩٩٦، ص ٦٥)

**نظرية التعلم:** وترى هذه النظرية أن العنف سلوك يكتسب ويتعلم من خلال مشاهدته في البيئة المحيطة سواء في الحياة أو على الشاشة مع ممارسة الأفراد مع غيرهم، وبالطبع فإن أفلام ومسلسلات العنف على الشاشة تساهم في زيادة هذه الظاهرة. (إقبال السمالوطي، ص ٦:٣)

**نظرية التحليل النفسي:** يرجع فرويد العنف إما لعجز (الأنا) عن تكيف النزاعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييرها، أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الإعلاء، من خلال استبدال النزاعات العنيفة والبداية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقياً تنطلق وروحياً ودينياً واجتماعياً، كما قد تكون (الأنا الأعلى) ضعيفة، وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات وال ميول الغريزية من عقالها إلى حيث تتلمس الإشباع عن طريق سلوك العنف. (جاك سيميلين، ٢٠٠٢، ص ١٥)

### الاجراء المنهجية للدراسة

**منهج الدراسة:** تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره أكثر المناهج ملائمة لأهداف هذه الدراسة للتحقق من الفروض الوصفية المتعلقة بالعنف المدرسي لدى المراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والفيزيائية.

## عينة الدراسة:

**خصائص العينة:** تكونت عينة الدراسة الوصفية من (٢٠٠) تلميذ من تلاميذ المرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم ما بين (١١-١٤) عاماً بمتوسط حسابي (١٣,٢)، وتم اختيارهم من المدارس الإعدادية ممن يدرسون في الصف الثاني الإعدادي وهم من ذوي سلوك العنف وبلغ عددهم (٢٠٠) تلميذ من الذكور، وتم حصر عينة الدراسة في مجتمع الدراسة المتمثل في: مدرسة الشريبي الإعدادية بنين بمنيا القمح بمحافظة الشرقية، ومدرسة الألفي الإعدادية بنين بمنيا القمح بمحافظة الشرقية، ومدرسة ٦ أكتوبر الإعدادية بنين بكوم حلين بمحافظة الشرقية، والمدرسة الرياضية الإعدادية بنين بمنيا القمح بمحافظة الشرقية.، وتم اختيارهم وفقاً للتقارير الفردية المدرسية عن السلوكيات التي يقوم بها هؤلاء التلاميذ. حيث تم التعرف على التلاميذ ذوي سلوك العنف من خلال ملاحظات المعلمين والمرشدين النفسيين في المدرسة وسجلات الإرشاد التربوي بالمدرسة مع الاستعانة بملاحظات معلمي الصفوف. وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية.

## شروط اختيار العينة:

- ١- أسباب اختيار العينة من الذكور: تم اختيار العينة من الذكور لأن العنف المدرسي أكثر انتشاراً بين الذكور وذلك بسبب نظرة المجتمع، وكذلك التكوين الجسدي للذكور الذي يدفعهم لممارسة العنف بشكل ملحوظ وبمعدلات مرتفعة، وذلك على العكس من الإناث، فإناث يستخدمن أساليب عنف غير ظاهرة يصعب اكتشافها حتى إن المعلمين وغيرهم من الكبار غالباً لا يتمكنون من ملاحظتها وكشفها.
- ٢- أسباب اختيار هذه الفئة العمرية: تم اختيار هذه الفئة العمرية لأنها تعتبر أخطر المراحل لما فيها من تغيرات بيولوجية ونفسية واجتماعية، وتعتبر هذه المرحلة حرجة لما يطرأ عليها من تحولات، لذا فهي توصف أحياناً بأنها مرحلة ولادة جديدة وهذه المرحلة جديدة بالعناية والدراسة.

### أدوات الدراسة: للتحقق من صحة فروض الدراسة استخدم الباحثون الأدوات التالية:

- ١- مقياس العنف المدرسي (إعداد: مي عبد المنعم عبد الفتاح الميكناني، ٢٠١٩).
- ٢- مقياس المناخ البيئي والفيزيقي للمراهقين (إعداد: مي عبد المنعم الميكناني، ٢٠١٩).
- ٣- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور (إعداد: محمد محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠).

صدق المقياسين (مقياس العنف المدرسي، مقياس المناخ البيئي والفيزيقي للمراهقين): قام الباحثون بتقنين فقرات المقياسين، وذلك للتأكد من صدقها.

**صدق المحكمين:** عرض الباحثون المقياسين على مجموعة من الخبراء في مجال الاختصاص، للتعرف على مدى ملائمة المقياسين لما وضعوا من أجله، ولقد أبدوا الملاحظات على فقرات القياسين، وبناءً على آراءهم تم حذف (٧) عبارات من المقياس الأول و(١١) عبارة من المقياس الثاني، وذلك لعدم ملائمتهم ملائمة لشروط العينة، وعليه أصبح مقياس العنف المدرسي يتكون من (٥٠) عبارة، ومقياس المناخ البيئي والفيزيقي للمراهقين يتكون من (٦٠) عبارة.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:** وللتحقق من صحة فروض الدراسة استخدم الباحثون أساليب المعالجة الإحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات الدراسة.
- استخدام المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.
- استخدام معامل الارتباط (بيرسون) وذلك للتعرف على طبيعة العلاقة بين خصائص الشخصية، المناخ البيئي والفيزيقي، المستوى الاجتماعي، المستوى الثقافي، والمستوى الاقتصادي لعينة الدراسة.
- اختبار T.Test لتبين دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة.

**صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس التي نتجت عن تطبيق المقياس على عينة مبدئية، وقامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح لمقاييس الدراسة كالآتي:

جدول رقم (١): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقاييس (مقياس العنف المدرسي - مقياس المناخ البيئي الفيزيقي-مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور) (ن = ٢٥)

معامل الارتباط المصحح	إجمالي المقياس	أبعاد المقياس	
		مقياس العنف المدرسي	مقياس المناخ البيئي الفيزيقي
٠,٩٣	٠,٨٧٠ (**)	معامل ارتباط بيرسون	مقياس العنف المدرسي
		الدلالة المعنوية	
٠,٩٤	٠,٨٧٨ (**)	معامل ارتباط بيرسون	مقياس المناخ المدرسي
		الدلالة المعنوية	مقياس المناخ البيئي الفيزيقي
٠,٨٧	٠,٧٥٩ (**)	معامل ارتباط بيرسون	مقياس المناخ الأسري
		الدلالة المعنوية	مقياس المستوى الاجتماعي
٠,٨٨	٠,٨٠٠ (**)	معامل ارتباط بيرسون	مقياس المستوى الاقتصادي
		الدلالة المعنوية	مقياس المستوى الثقافي
٠,٩٤	٠,٨٩٤ (**)	معامل ارتباط بيرسون	مقياس المستوى المهني
		الدلالة المعنوية	
٠,٩٦	٠,٩٢٢ (**)	معامل ارتباط بيرسون	
		الدلالة المعنوية	
٠,٦٤	٠,٤٧٦ (**)	معامل ارتباط بيرسون	
		الدلالة المعنوية	

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لأبعاد المقاييس (مقياس العنف المدرسي - مقياس المناخ البيئي الفيزيقي- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور بالأبعاد) نجد أن معامل الارتباط دال معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العنف المدرسي، وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٧٠) ومقياس المناخ البيئي الفيزيقي (٠,٨٧٨ ، ٠,٧٥٩) ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور (٠,٨٩٤، ٠,٨٠٠ ، ٠,٩٢٢ ، ٠,٤٧٦) على التوالي، وللمزيد من التحليل قام الباحثون بحساب معامل الارتباط المصحح، وبلغت قيم معامل الارتباط المصحح (٠,٩٣)، (٠,٩٤ ، ٠,٨٧ ، ٠,٨٨ ، ٠,٩٤ ، ٠,٩٦ ، ٠,٦٤) لكل من (مقياس العنف المدرسي، المناخ المدرسي، المناخ الأسري، المستوى الاجتماعي، المستوى الاقتصادي، المستوى الثقافي، المستوى المهني) على التوالي، وهي قيم تؤكد صدق المقياس.

**مقياس العنف المدرسي (إعداد الباحثون):**

**ثبات المقياس:** حساب ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول الآتي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

**جدول رقم (٢):** معاملات حساب الثبات لمقياس العنف المدرسي

م	طرق حساب الثبات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١	التجزئة النصفية (فردى / زوجى)	٠,٦٣٩	٠,٠١
٢	معامل ألفا كرونباخ	٠,٧٦٥	٠,٠١

اتضح من الجدول السابق أن معاملي الثبات ويرغم اختلاف طريقتي حسابهما إلا أن أنهما دالين ومرتفعين. مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول قيم معاملات الثبات (مقياس العنف المدرسي) مرتفعة، حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٧٦٥)، وهي قيمة مرتفعة، وتشير إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

**صدق المقياس:**

إجمالي المقياس	أبعاد المقياس	
٠,٨٧٠ (**)	معامل ارتباط بيرسون	مقياس العنف المدرسي
٠,٠٠١	الدلالة المعنوية	

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لأبعاد المقاييس (مقياس العنف المدرسي) نجد أن معامل الارتباط دال معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العنف المدرسي، وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٧٠).

**ثبات المقياس:** قياس الثبات ومعامل الثبات Reliability Coefficient

**حساب ثبات المقياس:** للتحقق من ثبات المقياس لإمكانية الاعتماد على نتائج المقاييس استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول الآتي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.



جدول رقم (٣): ثبات العبارات لأبعاد المقاييس (مقياس العنف المدرسي) (ن = ٢٥)

أبعاد المقاييس	عدد العبارات	قيمة ألفا
مقياس العنف المدرسي	٥٠	٠,٧٦٥

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات (مقياس العنف المدرسي) مرتفعة، حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٧٦٥)، وهي قيمة مرتفعة، وتشير إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والثوق بها.

**مقياس المناخ البيئي الفيزيقي للمراهقين: وصف المقياس:** تناول المقياس بعدين هما المناخ المدرسي وتكون هذا البعد من (٣٠ سؤال) والمناخ الأسري وتكون من (٣٠ سؤال) **ثبات المقياس:** للتحقق من ثبات المقياس لإمكانية الاعتماد على نتائج المقاييس استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول الآتي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة وطريقة التجزئة النصفية كما يشير إليها الجدول

جدول رقم (٤): معاملات حساب الثبات لمقياس المناخ البيئي والفيزيقي للمراهقين

م	طرق حساب الثبات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
-١	التجزئة النصفية (فردى / زوجى)	٠,٧٥٢	٠,٠١
-٢	معامل ألفا كرونباخ	٠,٨٦٣	٠,٠١

اتضح من الجدول السابق أن معاملي الثبات وبرغم اختلاف طريقتي حسابهما إلا أن أنهما دالين ومرتفعين. مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

#### صدق المقياس:

أبعاد المقاييس		إجمالي المقياس
مقياس المناخ البيئي الفيزيقي	المناخ المدرسي	معامل ارتباط بيرسون الدلالة المعنوية ٠,٨٧٨ (**) ٠,٠٠١
	المناخ الاسري	معامل ارتباط بيرسون الدلالة المعنوية ٠,٧٥٩ (**) ٠,٠٠١

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لأبعاد المقاييس (مقياس العنف المدرسي) نجد أن معامل الارتباط دال معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العنف المدرسي، وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون المناخ المدرسي وللمناخ الاسري (٠,٧٥٩٠,٨٧٨).

### ثبات المقياس: قياس الثبات ومعامل الثبات Reliability Coefficient

**حساب ثبات المقياس:** للتحقق من ثبات المقياس لإمكانية الاعتماد على نتائج المقاييس استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول الآتي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

**جدول رقم (٥):** ثبات العبارات لأبعاد المقاييس (مقياس العنف المدرسي) (ن = ٢٥)

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
المناخ المدرسي	٣٠	٠,٨٨٢
المناخ الاسري	٣٠	٠,٧٧٩
إجمالي المقياس	٦٠	٠,٨٦٣

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات (مقياس العنف المدرسي) جميعها قيم مرتفعة، حيث بلغت قيم معامل الثبات، (٠,٨٨٢، ٠,٧٧٩، ٠,٨٦٣)، وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور: (إعداد: محمد محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠).

### وصف المقياس:

١- **المستوى الاجتماعي:** وتناول ست أسئلة السؤال الأول المستوى الاجتماعي للأسرة والسؤال الثاني المناخ الاسري السائد والسؤال الثالث الإقامة الدائمة والسؤال الرابع حال الوالدين والسؤال الخامس العلاقات الاسري والسؤال السادس حجم الأسرة

٢- **المستوى الاقتصادي للأسرة:** وتناول ثمان أسئلة (المظهر الشخصي والهندام لأفراد الأسرة، وسائل النقل والاتصال، الخدمات الترويحية، الاحتفالات والحفلات، مستوى الأجهزة والأدوات المنزلية، مستوى السكن، مستوى الأثاث، التغذية والرعاية الصحية،

٣- **المستوى الثقافي للأسرة:** وتناول (٤٨) عبارة دائماً - أحياناً - نادراً

٤- رابعاً: المستوى التعليمي والمهني لأفراد الأسرة: تناول ثلاثة أسئلة (المستوى التعليمي لجميع أفراد أسرتي، اتفاق الأسرة على التعليم ومستوى الخدمات التعليمية، مهن أفراد أسرتك العاملين فقط)

تصحيح المقياس: بالنسبة لأسئلة المستوى الاجتماعي: المستوى الاقتصادي للأسرة: المستوى التعليمي والمهني لأفراد الأسرة) تعطى درجة واحدة للإجابات الصحيحة  
١. أما المستوى الثقافي للأسرة: اعطاء (صفر) للإجابة (ابدا) ودرجة (واحد) للإجابة (أحيانا) ودرجة (اثنين) للإجابة (كثيرا) وذلك على النحو التالي:

الدرجة الكلية	المستوى
٦	الاجتماعي
٨	الاقتصادي
٩٦	الثقافي
٣	المهني

صدق المقياس: حسب الباحثون الصدق التلازمي المرتبط بالمحك، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس المناخ البيئي والفيزيقي للمراهقين.  
جدول رقم (٦): حساب الصدق لمقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور

م	المقياس	ن	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
١	مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور	٢٥	٠,٨٠٠ (**)	٠,٠١

من الجدول السابق يتضح صدق الاتساق الداخلي السابق لمقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور نجد أن معامل الارتباط دال معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لمقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور، وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٠٠).

جدول رقم(٧): صدق الأتساق الداخلي لأبعاد المقاييس (مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور) (ن = ٢٥)

أبعاد المقياس		إجمالي المقياس
المستوى الاجتماعي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٨٠٠ (**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
المستوى الاقتصادي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٨٩٤ (**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
المستوى الثقافي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٢٢ (**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
المستوى المهني	معامل ارتباط بيرسون	٠,٤٧٦ (**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١

من جدول صدق الأتساق الداخلي السابق لأبعاد المقاييس (مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور بالأبعاد) نجد أن معامل الارتباط دال معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد صدق الأتساق الداخلي لأبعاد مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور (٠,٨٠٠، ٠,٨٩٤، ٠,٩٢٢، ٠,٤٧٦) على التوالي، وهي قيم تؤكد صدق المقاييس.

**ثبات المقياس:** ثبات العبارات لأبعاد المقاييس (مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور) (ن = ٢٥)

أبعاد المقياس		عدد العبارات	قيمة ألفا
مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور	المستوى الاجتماعي	٦	٠,٧٥٧
	المستوى الاقتصادي	٨	٠,٨٨٦
	المستوى الثقافي	٤٨	٠,٧٥٥
	المستوى المهني	٣	٠,٦٣٢

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات (مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور بالأبعاد) جميعها قيم مرتفعة، حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٧٥٧، ٠,٨٨٦، ٠,٧٥٥، ٠,٦٣٢)، وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

## نتائج الدراسة ومناقشتها

**أولاً: الفرض الأول:** معاملات الارتباط بين درجات عينة الطلاب على مقياس العنف المدرسي والعوامل البيئية

الدلالة المعنوية	سلوك العنف المدرسي	الدرجة الكلية للعوامل البيئية
٠,٠١	٠,٣٧٧ (**)	

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الطلاب على مقياس العنف المدرسي والعوامل البيئية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

**مناقشة نتيجة الفرض الأول:** والتي كانت نتيجتها وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الطلاب على مقياس العنف المدرسي والعوامل البيئية، وقد اتفقت معه دراسة (فاطمة كامل محمد، ٢٠١١) والتي توصلت إلى تشجيع الأطفال الغير عنيفين لجعلهم قذرة أمام الأطفال الآخرين. ضمن المرحلة الواحدة يكون العنف لدى الأطفال الفاقدين لأحد الوالدين أعلى من الذين لم يفقدوا أحد والديهم. أسلوب التفرقة السائدة للمجتمع بين العنف المدرسي وعلاقته بالمتغيرات البيئية. وهذا ما اختلفت معه دراسة (أحمد أمين أحمد عبد الغني، ٢٠٠٨) والتي توصلت في دراسته إلى اهتمام الدولة بتقليل الكثافة السكانية وضرورة زيادة عدد الاخصائيين الاجتماعيين بالمدارس، وعلى الإعلام بالاهتمام بتنمية الاتجاهات الإيجابية والتقليل من مشاهدة العنف وزيادة البرامج الدينية والأخلاقية لتنمية الاتجاهات الإيجابية. وقد اختلفت دراسة (محمد محمد يونس، ٢٠٠٦) التي توصلت إلى أن المناهج المدرسية أحد أهم العوامل المسببة للعنف المدرسي.

**ثانياً: الفرض الثاني:** معاملات الارتباط بين درجات عينة الطلاب على مقياس العنف المدرسي والعوامل الفيزيائية

الدلالة المعنوية	سلوك العنف المدرسي	الدرجة الكلية للعوامل الفيزيائية
٠,٠٠١	٠,٥٩٤ (**)	

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الطلاب على مقياس العنف المدرسي والعوامل الفيزيائية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

**مناقشة نتيجة الفرض الثاني:** والتي كانت نتيجتها وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الطلاب على مقياس العنف المدرسي والعوامل الفيزيائية، وانفتحت معه دراسة (بونكر توم - واشنطن، ١٩٨١) والتي توصلت إلى أن تقليل أحداث العنف داخل المدارس يأتي عن طريق تقليل مستوى الإحباط لدى الطلاب. وقد اختلفت معها دراسة (جامعة جنوب الوادي، مجلة مصر التربوية ١٩٩٨) والتي توصلت إلى أن اهتمام وسائل الإعلام وتقديم برامج ذات طابع حوارى يتحدث فيها متخصصون في التربية وعلم النفس ورجال الدين والقانون. واختلفت معها أيضاً دراسة (فهد بن علي عبد العزيز الطيار، ٢٠٠٥) والتي توصلت إلى أن عدم وجود أماكن مجهزة للترويح أو ممارسة الأنشطة الرياضية من أسباب العنف المدرسي ويرجع ذلك إلى عدم التعاون بين الطلاب والمدرسين.

**ثالثاً: الفرض الثالث:** معاملات الارتباط بين درجات عينة الطلاب على مقياس العنف المدرسي والمدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والمهني

الدلالة المعنوية	سلوك العنف المدرسي	
٠,٠١	٠,٢٩٩ (**)	المستوى الاجتماعي
٠,٠١	٠,٣٨٣ (**)	المستوى الاقتصادي
٠,٥	٠,٠٣٩ (**)	المستوى الثقافي
٠,٠١	٠,٤٨٩ (**)	المستوى المهني
٠,٠١	٠,٢٧٤ (**)	الدرجة الكلية لمقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثالث حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الطلاب على مقياس العنف المدرسي (والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والمهني) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

**مناقشة نتيجة الفرض الثالث:** ينص الفرض على أنه يوجد فروق ذات دالة إحصائية بين سلوك العنف المدرسي والمستوى الاجتماعي والثقافي والمهني والاقتصادي، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثون T-Test كما ينبغي من جدول (١٠)، والتي كانت نتيجتها أنه وجد فروق ذات إحصائية، واتفقت معه دراسة (أحمد فهمي السحيمي، ١٩٩٨) في أن من العوامل التي تؤدي على سلوك العنف الأعباء الأسرية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية. وقد اختلفت معه دراسة (نيرمين محمد أحمد عبد الهادي، ٢٠٠٤) توصلت الدراسة على أن هناك علاقة ارتباطية بين العمليات الأسرية اللاسوية والسلوك العدواني لدى الطلاب. واختلف معها أيضاً دراسة (عمرو رفعت ٢٠٠١) والتي توصلت إلى ضرورة تقديم برامج إرشادية بالاشتراط مع أجهزة الإعلام لتوعية أولياء الأمور بالطريقة الصحيحة لتربية الأبناء.

### نتائج الدراسة

كشفت النتائج عن صحة الفروض التي طرحتها هذه الدراسة في:

١. وجود ارتباط دال إحصائياً بين سلوك العنف المدرسي لدى تلميذ المرحلة الإعدادية والعوامل البيئية (المناخ المدرسي).
٢. وجود ارتباط دال إحصائياً بين سلوك العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والعوامل الفيزيائية (المناخ الأسري).
٣. وجود ارتباط دال إحصائياً بين سلوك العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والمهني.

### التوصيات

- ١- دعوة الأهالي إلى تثقيف أبنائهم إلى ثقافة الحوار سواء في المدرسة أو داخل الأسرة أو من خلال المجتمع.
- ٢- تشجيع التلاميذ على التسامح بينهم من خلال تدعيم السلوكيات المتحضرة التي تنهض بالمجتمعات النامية.

- ٣- الإكثار من الندوات التربوية وبحضور المختصين الاجتماعيين لشرح مساوئ العنف ومخاطره على الفرد والمجتمع ككل.
- ٤- تنمية الوعي لدى الأخصائيين الاجتماعيين بتزويدهم بأساليب علمية جديدة ومتطورة لكيفية التعامل مع التلاميذ المراهقين.
- ٥- ضرورة أن تعمل الدولة على تطوير التعليم والمناهج وبما يخدم العملية التربوية بحيث تصبح أكثر فاعلية وكفاءة.
- ٧- إجراء بحوث ودراسات مماثلة عن العنف لدى التلاميذ في مختلف المناطق والمحافظات لتكوين صورة أعم وأشمل عن هذه الظاهرة الخطيرة.

## المراجع

- أحمد زايد، وآخرون (٢٠٠٣): العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- إقبال السمالوطي: العنف نحو الطفل والمرأة، مركز أخبار أمان، موقع المساندة لمنع الاعتداء على المرأة والطفل، دن، الأردن، د.س، ([www.amanjordan.org](http://www.amanjordan.org))، ([www.musanadah.com](http://www.musanadah.com)).
- أميمة منير جادو (٢٠٠٥): العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- جاك سيميلين، ترجمة: عبد الحميد فهمي الجمال: العنف المفرط - هل نستطيع أن نفهمه، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد (١٧٤)، (٢٠٠٢).
- خليل قطب (١٩٩٦): سيكولوجية العنف، مكتبة الشباب، القاهرة.
- سميحة نصر: العنف والشباب - دراسة للعلاقة بين شدة العنف وبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من الشباب الذكور في الحضر، المؤتمر السنوي الرابع حول الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري، المجلد الثاني، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، (٢٠٠٢).
- طريف شوقي محمد فرج: العنف في الأسرة - استراتيجيات وسبل المواجهة والوقاية، بحث منشور في مجلة كلية الآداب / جامعة بني سويف، العدد الخامس، أكتوبر (٢٠٠٣م).



عامر بن شايح بن محمد البشري: دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عسير التعليمية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الرياض / المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا - قسم العلوم الاجتماعية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

عباس إبراهيم متولي: دراسة لبعض متغيرات الشخصية لدى الأبناء ذوي السلوك العنيف وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى الأمهات، مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، العدد (٢٧)، الجزء (٢) و (٣)، (١٩٩٧).

عصام الفقهاء: مستويات الميل إلى العنف والسلوك العنيف لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها، مجلة الدراسات، مجلد (٥٨)، العدد (٢)، عمان / الأردن، (٢٠٠١)

فهد عبد العزيز الطيار: العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الرياض / المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

محمد مصطفى أبو عليا: أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي، مجلة الدراسات، عمان، الأردن (٢٠٠١).

مصطفى محمد علي (٢٠١٥): الخدمة الاجتماعية المدرسية، بنها، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

ناصر الشافعي: فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول، دن، دب، دس. نبيل راغب (٢٠٠٣): أخطر مشكلات الشباب، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة.

## SCHOOL VIOLENCE AMONG ADOLESCENTS AND ITS RELATION TO SOME ENVIRONMENTAL AND PHYSICAL VARIABLES

[10]

May A. Abd Elfatah<sup>(1)</sup>; Asmaa M. M. El-Sersy.<sup>(2)</sup>  
and Sahr F.M. Mabrouk<sup>(3)</sup>

1) Post Grad. Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 2) Institute of Graduate Studies for Children, Ain Shams University 3) Institute of Social Service, Banha University

### ABSTRACT

The objective of the present study is to identify some environmental and physical variables and their relation to the phenomenon of school violence in the preparatory school. We have limited the sample of the study in the study society represented in: Al-Sherbini Preparatory School for Boys in Minya Al-Qamh in Sharkia Governorate, Al-Alfi Preparatory School for Boys in Minya Al-. The preparatory study sample consisted of (200) students of middle school age (11-14) years with an average of (13.2) years. The researcher used the scale of school violence (the researcher's preparation), the environmental and physiological climate of adolescents (the researcher's preparation), and the socio-economic level scale (preparation of the researcher) : Mohammed Mohamed Bayoumi Khalil 2000). The researcher used the statistical methods of the Alpha Cronbach coefficient to calculate the stability of the study tools, the arithmetic mean, the standard deviation, the correlation coefficient (Pearson) to identify the nature of the relationship between personality characteristics, environmental and physiological climate, Wei's cultural, economic level of the study sample, T.Test test to show the significance of differences between study variables. The results of the study showed a statistically significant positive correlation between the student sample scores on the scale of school violence and the environmental factors at the level of significance of 0.01. There was a statistically

significant correlation between the students' grades on the scale of school violence and physical factors at the level of 0.001, D. Statistically among the sample of the students on the scale of school violence and the social, economic, cultural and vocational level.